mroftalp htehaB ni knil muideM

41-نصيحة عامة - مراسلات الشيخ ابن باز -رحمه الله- مشروع كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من المسلمين نصيحة عامة من عبد العزيز ابن عبد الله ابن باز الى من يراه من اخواننا المسلمين - 00:00:03

سلك الله بي وبهم سبيل اهل الايمان. واعاذني واياهم من مضلات الفتن ونزغات الشيطان. امين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اما بعد فالموجب لهذا هو النصيحة والتذكير عملا بقوله تعالى - 00:00:32

وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله وقول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة - 00:00:53

قيل لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم اذا علمتم هذا فالذي اوصيكم به ونفسي تقوى الله سبحانه وخشيته في السر والعلانية والتقوى هي وصية الله ووصية رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:01:16

قال الله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته اوصيكم بتقوى الله وقد امر الله عباده بالتقوى ووعدهم عليها مغفرة الذنوب وتفريج الكروب. وتيسير الامور والرزق الطيب من - 00:01:41

لا يحتسبون قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم - 00:02:06

اولئك هم الفاسقون وقال تعالى يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم وقال تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض - 00:02:27

وقال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال تعالى ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا والايات في الامر بالتقوى والحث عليها وبيان ما اعد الله للمتقين من الخير العظيم في الدنيا والاخرة. كثيرة - 00:02:53

معلومة والتقوى كلمة جامعة للخير كله وحقيقتها فعل ما اوجب الله على عباده من الطاعات. واجتناب ما حرم عليهم من المعاصي. والتواصي بذلك تعاونوا عليه فمن فعل ما اوجب الله عليه من الطاعة واجتنب ما حرم عليه من المعصية - 00:03:19

ابتغاء مرضات الله وحذرا من عقابه فقد اتقى الله حق تقواه وافلح كل الفلاح فالواجب علينا وعليكم يا اخواني تقوى الله سبحانه بفعل اوامره واجتناب نواهيه. والتواصي بذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حسب الطاقة - 00:03:43

وقد رأيتم وسمعتم ما حصل بسبب الاخلال بالتقوى من قسوة القلوب وكثرة الغفلة عما اوجب الله على عباده وغلاء الاسعار وجلب كثير من البلاد وتأخر نزول الغيث عنها وليس لذلك دواء الا الرجوع الى الله. ولزوم تقواه والتوبة اليه من سالف الذنوب. والتواصي بذلك - 00:04:07

فمتى رجع العباد الى الله سبحانه وانابوا اليه واتقوه بفعل امره وترك نهيه وتابوا اليه من ذنوبهم واستغاثوا وتضرعوا اليه بقلوب خاشعة والسنة صادقة وخوف ورجاء اعطاهم ما يحبون وصرف عنهم ما يكرهون - 00:04:33

واصلح قلوبهم واعمالهم كما وعدهم الله بذلك في الايات المذكورة والاحاديث المعلومة عن النبي صلى الله عليه وسلم ويدخل في التقوى امور اعظمها واكبرها اخلاص العبادات القولية والفعلية لله فلا يعبد العبد الا ربه ولا يتوكل الا عليه. ولا يستغيث الا به ولا

يخاف الا منه. ولا يرجو الا - 00:04:55
اياه لان نواصي العباد وازمة الامور كلها بيده سبحانه. لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع كما قال تعالى فاعبده وتوكل عليه وقال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه - 00:05:26
وقال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وقال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ومتى صرف العبد شيئا من العبادة لغير الله فقد اشرك بالله. والشرك يحبط العمل ويوجب الخلود في النار - 00:05:47
قال الله تعالى ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. وقال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ومأواه النار وما للظالمين من انصار ومن اعظم التقوى المحافظة على الصلوات الخمس - 00:06:09
واداء الرجال لها في الجماعة واقامتها في المساجد كما شرع الله ذلك على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى. وقوموا لله قانتين. وقال تعالى - 00:06:34
ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وقد وعد الله المحافظين عليها بالفردوس الاعلى والكرامة في الجنات كما قال تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. الى قوله - 00:06:55
والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون وقال تعالى والذين هم على صلاتهم يحافظون اولئك في جنات مكرمون وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:07:15
بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. فمن تركها فقد كفر وقد علم في الدين ان الصلاة لا يحافظ عليها الا مؤمن. ولا يتخلف عنها الا منافق - 00:07:40
وقد ذم الله اهل النفاق وتوعدهم بالدرك الاسفل من النار قال الله تعالى ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى وقال تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا - 00:08:01
ووعدهم النبي صلى الله عليه وسلم بتحريق بيوت الذين يتخلفون عن الصلاة في المساجد. في المسند عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لولا ما في البيوت من النساء والذرية لحرقتها عليهم - 00:08:27
وفي صحيح مسلم ان رجلا اعمى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه ليس لي قائد يقودني الى المسجد فهل لي من رخصة ان اصلي في بيتي - 00:08:45
فقال صلى الله عليه وسلم هل تسمع النداء بالصلاة؟ قال نعم. قال فاجب وفي لفظ لا اجد لك رخصة وقال صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فلم يأت فلا صلاة له الا من عذر - 00:09:01
فاتقوا الله عباد الله وعظموا الصلاة واحكموها. وحافظوا عليها في المساجد وتواصوا بذلك وانكروا على من تخلف عنها لتسلموا جميعا من غضب الله وعقابه. وتفوزوا برحمته وكرامته في الدنيا والاخرة - 00:09:22
اه ومن اعظم التقوى ايضا اداء الزكاة التي افترضها الله على عباده الاغنياء في اموالهم. وجعلها طهرة لهم انا ومواساة لاخوانهم الفقراء وتوعد من بخل بها بالعذاب الاليم. قال الله تعالى - 00:09:41
خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وقال تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون وقال تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله. فبشرهم بعذاب اليم - 00:10:03
وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من لم يؤدي زكاة ما له عذب به يوم القيامة فاتقوا الله عباد الله وادوا زكاة اموالكم طيبة بها نفوسكم. رجاء ثواب الله وحذرا من عقابه - 00:10:26
وشكرا له على نعمه ورحمة لاخوانكم الفقراء وابشروا بالخلف والاجر الجزيل. كما قال تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين وقال تعالى واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. ولئن كفرتم ان عذابي لشديد - 00:10:45
واكثروا من صلاة النافلة وصدقة التطوع لان النوافل تكمل بها الفرائض وتضاعف بها الاجور والصلاة والصدقة من اعظم الاسباب في دفع العقوبات وتكفير السيئات ومضاعفة الحسنات ومن اعظم التقوى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:11:13

ولا قوام للدين واهله ولا صلاح لهم في معاشهم ومعادهم الا بالقيام بذلك والتواصي به. والصبر على ما فيه من المشقة قال الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس. تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله - 00:11:37

وقال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم وفي هذه الاية الدلالة الصريحة على ان العبد لا يكون من المؤمنين على الحقيقة الموعودين بالرحمة والفوز بالجنة - 00:12:00

الا اذا اتصف بهذه الخصال المذكورة التي من اهمها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومتى ترك الناس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتساكتوا. استحقوا المقت من الله واللعنة وحلول العقوبات. كما - 00:12:32

قال تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. لبئس ما كانوا يفعلون وفي سنن ابي داود عن ابن مسعود رضي الله عنه قال - 00:12:50

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما دخل النقص على بني اسرائيل انه كان الرجل يلقى الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فانه لا يحل لك - 00:13:13

ثم يلقاه من الغد وهو على حاله فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشريبه وقعيده فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم قال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم - 00:13:30

ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. لبئس ما كانوا يفعلون ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي - 00:13:52

اذى بهم خالدون الى قوله فاسقون ثم قال كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق اطرا. او لتقصرنه على الحق قصرا او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض - 00:14:12

ثم ليلعنكم كما لعنهم وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الناس اذا رأوا المنكر فلم يغيروه. اوشك ان يعمهم الله بعقابه وقال صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده - 00:14:37

فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان فاتقوا الله عباد الله وخذوا على ايدي سفهائكم وتآمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر لتسلموا جميعا من غضب الله وحلول نقمته - 00:14:58

ومن اهم ذلك محاسبة كل عبد نفسه والزامها بتقوى الله وقيامه على من تحت يده من زوجة واهل وخادم والزامهم بما اوجب الله عليهم وزجرهم عما حرم الله عليهم عملا بقوله تعالى - 00:15:18

وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا قو انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة وقول النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته - 00:15:38

ومن المنكرات التي يجب على العباد انكارها والحذر منها الزنا واللواط والسرقة والظلم والغيبة والنميمة واللعن والسباب. والكبر واسبال الثياب وحلق اللحى واخذ شيء منها واطالة الشوارب وعقوق الوالدين وقطيعة الرحم. واكل الربا واكل اموال اليتامى وشرب المسكرات والانشغال بالات اللهو - 00:15:59

كالسينما والرباب واستماع اصوات المغنيات والمزامير من الراديو وغيره والتهاجر والتقاطع والشحناء لاجل الدنيا وحطامها والغش وشهادة الزور واليمين الفاجرة والكذب وكثرة الحلف في المعاملات الى غير ذلك من المنكرات التي نهى الله ورسوله عنها - 00:16:31

فالواجب علينا وعليكم يا اخواني اجتناب هذه المنكرات واشباهها. والحذر منها والتحذير منها والتوبة الى الله مما سلف منها. لتفوزوا بجزيل الثواب وتسلموا من غضب الرب وحلول العقاب والله المسئول ان يوفقني واياكم لما يرضيه من القول والعمل. وان يثبتنا جميعا على دينه - 00:16:57

وان يعيذنا من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا وان يوفق الله ولاة امورنا لما يرضيه. وان يصلح بطانتهم وان ينصر بهم الدين ويقمع بهم

المفسدين انه سميع الدعاء قريب الاجابة وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم - 00:17:24
المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمه الله. اعداد مشروع كبار العلماء كويت اعزها الله بالتوحيد والسنة - 00:17:49